

(8) شرح كتاب التوحيد الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

بعدها انا موجود في قبور الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. اشتد غضب الله على قومه اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وللجرير بسنته عن تركيا - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد بين المصنف رحمة الله فيما سبق قبل هذا ببابين ان اول شركبني ادم انما كان سببه - 00:00:20

الغلو في الصالحين. وان هذا الغلو في الصالحين بين رحمة الله انه لم يكن دفعه واحدة. وانما كان ذلك بالدرج اي انهم كانوا يعبدون الله عند القبور. ثم ما لبث من بعدهم الا وعبدوهم مع الله - 00:00:40

لذلك جاء الشرع الكريم عن النهي عن ان يصلى المسلم في مكان يصلى فيه لغير الله او ان يعبد الله في مكان يعبد غير الله. فلا يجوز للانسان ان يذهب الى موقع ومواقع الاصنام - 00:01:00

ويزعم انه يعبد الله ولا يجوز له ان يذهب الى الاماكن التي يقع فيها الاشراك بالله. ويزعم انه يعبد الله فان هذا لا يجوز. وفي هذا الباب قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في ان الغلو في الصالحين - 00:01:20

اوئنا تعبد من دون الله. الغلو كما ذكرنا معناه مجاوزة الحد. الغلو كما ذكرنا مجاورة الحد فالمعنى هنا ان يعتقد في الشخص ما يجب اعتقاده في الرب كأن يعتقد ان هذا الولي او ان هذا الصالح يسمع كل شيء. او يبصر كل شيء - 00:01:40

شيء او يقدر على كل شيء او يكشف الكرب ويرفع الضراء والنصب فان هذا كله من الغلو الذي هو الشرك بعينه. والغلو يبدأ شيئا فشيئا. فورا فطورا. لكن الغلو في الصالحين - 00:02:10

ان يجعل هذا الغلو يجعل بعد ذلك من هذا الذي غالاه انه يسير هذا المقبور وثنا من دون الله جل وعلا. مثلا الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمة الله عليه عالم ورجل ذو عقيدة سليمة. الا انه كان عنده بعض الشطحات في باب التصوف - 00:02:30

وفي باب العبادة فوقع منه بعض ما ينكر عليه لكنه رحمة الله كان في المعتقد على عقيدة السلف فله كتاب بعنوان الاغنية. هذا الرجل غالا فيه بعض الناس غلوا عظيما. ثم - 00:03:00

ما لبثوا ان صاروا يعبدونه من دون الله جل وعز بعد غلوهم اياه. وهذا هو معنى قول المصلح قول المصنف ان الغلو في الصالحين يسيرهم اوئنا يعبدون من دون الله. والاوئنان جمع وثن. وهو كل - 00:03:20

كل معبد سوى الله الاوئنان جمع وثن وهو كل معبد سوى الله. واما الاصناف فهو جمع صنم فهو كل بما كان على هيئة او صورة معينة تعبد من دون الله. فالوسد اعم والصنم اخص - 00:03:40

ولهذا يا اخواني لاحظوا ما ذكره المصنف. مما رواه الامام مالك في موطنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تتخذوا قبرى عيادا - 00:04:00

فقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا فيه تصريح واضح على ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان نعبد الله عند القبور لان هذه المقابر ليست من مواضع العبادة. ولهذا لا يصلى فيها. ولا يجوز الصلاة اليها. واما صلاة الجنائز - 00:04:20

فمن فاتته صلاة الجنائز فانه يقضيها ولا رکوع فيها ولا سجود. لا تجعلوا قبور لا تجعلوا بيوتكم قبورا. اي بمعنى صلوا فيها. واقرءوا فيها القرآن. ولا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها ولا القراءة. هذا هو معنى الحديث. فقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم - 00:04:50

ترى نهي عن ان يشبه الانسان بيته بالقبر. لأن القبر هو الذي لا تصح فيه القراءة. ولا ينبغي ان يقصد بقراءة القرآن. بعض الناس يذهب الى القبور ويقرأ الفاتحة على ارواح الموتى. وبعدهم يكتب الفاتحة على قبر الميت - 00:05:20

وبعض الناس يذهب الى القبور ويقول ان الدعاء عند القبر الفلاني مستجاب. نقول هذا كله من التخرص الذي ما انزل الله عز وجل به من سلطان. ان الدعاء مستجاب في اماكن مخصوصة. مثل المساجد لانها افضل - 00:05:40

والكعبة لان فيها بيت الله. ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم. والدعاء مستجاب في الاوقات المباركة الدعاء بين الاذان والإقامة والدعاء في السجود والدعاء في الصلاة قبل التسليم بعد السلام يعني بعد الاذكار والدعاء عند نزول المطر ونحو ذلك ولم يأتينا في الشرع ما يدل على ان - 00:06:00

ان القبور مواضع يعبد فيها الله جل وعلا بل جاء النهي عن ذلك. لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيدا. وهذا اللفظ اي لا تجعلوا قبرى عيدا. نهي منه - 00:06:30

صلوات ربي وسلامه عليه ان نعبد الله عند قبره وان نقصد قبره وان نزوره بقصد القبر فان هذا منهي عنه. لقوله صلى الله عليه وسلم الصريح الاخر لا تشدوا الرحال - 00:06:50

الا الى ثلاثة مساجد. فلا يجوز السفر ولا يجوز للانسان ان ينوي بسفره القبور. فان هذا منهي ولكن يشد الانسان متاعه وازره ويسافر الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:10

فاما جاء هناك فان زيارة قبره صلى الله عليه وسلم كزيارة سائر المقابر من باب السنن المستحبات اذا كان على الوجه الشرعي فقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبرى وثنا يعبد. عفوا لا تجعلوا قبرى عيدا. قال المعنى لا - 00:07:30

اجعلوا قبرى موضعا تعتمدونه للزيارة. لا تجعلوا قبرى موضعا تعتمدونه للزيارة كاعتياكم للعيد لان العيد مأخوذ من العود وهو التكرر في كل عام مرة. فمن قصد تكرر زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا يدخل في نهي النبي صلى الله عليه وسلم. لانه قال لا تجعلوا قبرى عيدا. اي لا - 00:07:50

قبرى بالزيارة فتعتمدونه كما تعتمدون العيد. هذا الحديث صريح في ما هي في النهي عن الاجتماع الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ لان العيد يجتمع فيه الناس العيد يجتمع فيه الناس فرحين بعيدهم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجعلوا قبرى عيدا. اي بمعنى لا تجعلوا - 00:08:20

موضع القبر موضع اجتماع وموضع زيارة تقصدون به كل عام. نعم. مرة ثانية الرسول صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد. يعني اشتدع غضب الله على قومه اخذوا قبور انباء المساجد. اللهم لا - 00:08:50

لا تجعل قبرى وسنا يعبد هذا لفظ الامام مالك اللهم لا تجعل قبرى وسنا يعبد دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان غضب الله اشتدع على اقوام اخذوا قبور انبائهم مساجد. فخشى صلوات ربي وسلامه عليه - 00:09:10
ان يتخد قبره وسنا يعبد. ولهذا قال اللهم لا تجعل قبرى وسنا يعبد اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد. وقد استجاب الله عز وجل لدعاء نبيه وحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم. فلا يستطيع احد - 00:09:30

ان يباشر قبره صلى الله عليه وسلم بالعبادة. وانما ان كان يقع شيء من العبادة لقبره صلوات ربي وسلامه عليه فانما ذلك من وراء الجدران الثلاثة التي احيطت بالقبر منذ العهود الماضية. فقبير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:50

موضوع في غرفة عائشة وغرفة عائشة محيط بالقبر. ثمبني جدار اخر محيط بغرفة عائشة. ثمبني جدار ثالث على شكل مثلث محيط بقبر النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يمكن مباشرة القبر بالعبادة وانما بعض هؤلاء المشركين - 00:10:10

الذين يزعمون انهم على الدين وهم انما يتقربون الى غير الله يأتون الى القبر وقد يصلون خلف هذه الجدران الثلاثة ويقصدون القبر لكن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تجعل قبرى وسنا يعبد فهذا لا يظهر خصوصا مع - 00:10:30
ما وفق الله به ولادة امره ذاك البلد المبارك اذ انه وضعوا اناسا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فلا يتركون الناس يشركون بالله جل وعلا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. واشتدع غضب الله على اولئك الذين اتقوا - 00:10:50

اخذوا قبور انبائهم مساجد. فكيف بالذين اتخذوا قبور من دون الانبياء مساجد؟ فكيف بالذين يتخذون القبور مساجد سبحان الله ما تذهب الى بلد من بلدان العالم الاسلامي الا وتجد مسجدا مبنيا على القبر. بل ان بعض البلدان - 00:11:10

اذا لم تكن في مساجدهم قبور فانهم يأنفون الصلاة فيها. ويقولون هذه المساجد مساجد يتيمة لا قبر فيها ولا ولي وانهم والله يكذبون. ان المساجد التي لا قبور فيها هي التي بنيت لاقامة ذكر الله جل وعلا. واما - 00:11:30

التي فيها القبور فلا تخلو من حالي. اما ان يكون القبر سابقا فلا تصح الصلاة في هذا المسجد لانه مبني على القبر والارض ارظ للمقبر فيه. ولا يجوز ان يتصرف فيه لغير ذلك. فاما ان يكون المسجد موضوعا - 00:11:50

قد جاء واغتصب ارض المسجد فينبغي ويجب نبش هذا القبر واخراجه من المسجد والا فان الصلاة فيه لا تجوز ولذلك غضب الله عز وجل على هذه الامة ظاهر كيف ان الله جل وعلا سلط الكافرين على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها - 00:12:10

بها وما سقطت الخلافة العثمانية الا بعد ابتلائها بهذه القبور وتسنن علمائها في تزيين عبادة القبور فصارت الخلافة العثمانية رسماء واسما لا حقيقة لها حتى ازيلت بفعل الكفار من الخارج وهؤلاء المتتصوفة واذنا بهم من الداخل. كذلك يا اخوانى انظروا الى مشارق الارض ومغاربها الان. تجد ان - 00:12:30

ناس يفزعون الى القبور والى المساجد التي فيها القبور وغضب الله ينزل وهم لا يعرفون هذا ولا يعلمون. بل انهم يحسبون انهم يحسنون صنع؟ هل نبيكم بالاخرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - 00:13:00

اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائهم فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا. نعم حفظت اعمالهم بالشرك. يعبدون عند القبور اخذوا القبور او ثنا من دون الله. ولهذا الغضب ظاهر يا اخوانى. نسأل الله عز وجل ان يرفع عننا مقته - 00:13:20

غضبه والا يؤخذنا بما فعل السفهاء منا. نعم. عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيت العزي قال كان على قبره وكذلك قال ابن عباس كان ينبه السميق للحجاج وقوله ولابن جرير يقصد امام المفسرين بجرير الطبرى رحمه الله. قال بسنده عن سفيان وهو سفيان - 00:13:40

ابن عبيدة عن منصور ابن المعتمر قال عن مجاهد ابن جبر المكي انه قال في قوله تعالى فرأيتم اللات والعزى. قال اللات كان رجل صالح يلت الشوقي يلت الخبز ويضعه في المرق - 00:14:10

ثم يقدمه للحجاج تقربا الى الله. فاصبح الناس بعد ذلك يعبدونه لما مات من دون الله جل وعلا. اذا كيف اخذوا كيف اخذوا هذا الرجل ها وثنا من دون الله جل وعلا من باب الغلو في الصالحين. من باب الغلو في الصالحين - 00:14:30

وهكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلد السويق للحجاج فلما مات عكفوا على قبره. فلما مات عكفوا على قبره مع الاسف الشديد هذا واقع الان في دنيا المسلمين. يموت شخص له اسم وسمعة او له عبادة وطاعة اوله علم - 00:14:50

وآاما مة في الدين فاذا بالناس يتخذون قبره مثلا يعبد من دون الله والعياذ بالله. وكأنهم لم اعلموا بهذه الاحاديث الشديدة الصريحة الاكيدة التي تنهى عن العبادة عند القبور. والتي تنهى عن - 00:15:10

تخصيص القبور بنوع من انواع العبادة. وذلك يدل على وقوع الجهل في هذه الامة. وفسوه الجهل في هذه الامة وعدم معرفتهم بالتوحيد الذي هو حق الله على العبيد. ولا حول ولا قوة الا بالله. وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال لعن رسول الله - 00:15:30

صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتتفقين عليها المساجد والسرور. نعم. رواه اهل السنن في مسائل. قول ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور. اللعن معناه الطرد من رحمة الله. ولعن رسول - 00:15:50

الله معناه انه دعا صلوات ربي وسلامه عليه على زائرات القبور باللعنة. وزائرات القبور معناه النساء اللائي يزرن القبور. وذلك يا اخوانى لأن النساء عاجزات ضعيفات القلوب دقيقات القلب لا يتحملن فاذا ذهبن الى القبور يقع منهن وما لا يحمد - 00:16:10

عقبة وتفعل احدا هن الامور الشركية او البدعية اقل الاحوال. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور ولعن زائرات القبور. المرأة لا تجوز لها ان تزور القبور. فان زارت فانها - 00:16:40

تدخل تحت هذا الحديث وهذا الحديث رواه اهل السنن وتكلم في اسناده بعض الناس ولكن الحديث صحيح كما صححه غير واحد

من اهل العلم. قال لعن زائرات القبور والمتخذين على المساجد. والمتخذين - 00:17:00

على المساجد والسرج. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الذين اتخذوا المساجد على القبور وبنوا المساجد على القبور فان هؤلاء داخلون تحت لعنة محمد صلى الله عليه وسلم. ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لعن - 00:17:20

شخصا فانما ذلك بامر الله. ودعاؤه صلوات ربي وسلامه عليه مستجاب. فكل من والعياذ بالله يتخذ المساجد على القبور وهو ملعون بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك الذين يتخذون السرج جمع - 00:17:40

سراج الشروط جمع سراج وهو ما يوقد على القبر حتى يستشهد الناس في الدلالة على القبر او ما يكون مشابها للسراج كمحو الشموع والنيران ونحو ذلك. كما يفعله سدنة القبور في هذه الايام - 00:18:00

في مختلف المزارات وفي مختلف المشاهد. فانك ترى الناس ولعياذ بالله وهم يهتمون بهذا القبر. اشد من اهتمامهم ببيوت الله جل وعز. فيزيرون القبر بمختلف الفرش وبمختلف الزخارف. ويهتمون في هذا المقبر وبهذا القبر بمختلف انواع العطور والبخور

وبمختلف انواع الاظاءات واتخاذ السرج والشموع - 00:18:21

والعياذ بالله متناسين لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او مؤولين محرفين لها والعياذ بالله المصطفى صلى الله عليه وسلم والتوحيد المرسل الى وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قوله رحمة الله - 00:18:51

تعالى باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. اي هذا باب في بيان بعض ما يدل على انه صلوات ربي وسلامه عليه قد اغلق الطرق - 00:19:21

المؤدية الى الشرك كلها صغيرها وكبيرها. حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. وهذا ظاهر لمن تأمل نصوص الاحاديث الواردة فانه صلوات ربي وسلامه عليه نهى عن الشرك بمختلف صوره. ونهى عن الطرق المؤدية الى الشرك بمختلف طرقه - 00:19:41

و هنا قال المصنف مبينا ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين فقال حماية مصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. يعني انه صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد. والمقصود بالجناب الجانب الجانبي - 00:20:06

اي انه صلى الله عليه وسلم حمى جانب التوحيد وقصد هذا الامر من الدين وهو التوحيد باعظم دعوة وباتم رسالة وبابلغ كلمات حتى لا يبقى لاحد بعد ان يقع في الشرك حجة ولا يبقى - 00:20:26

ل احد من الناس شبهة. صلاة ربي وسلامه عليه. رأى الى جناب التوحيد رؤية بعيدة. ورؤية قريبة الابواب كلها المؤدية الى الشرك. صغيرها وكبيرها. ومن ذلك يا اخوانى ما جاء في قول الله تبارك - 00:20:46

وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. جاءكم رسول من انفسكم. اي منبني جلدكم. منكم ايها - 00:21:06

عرب تعرفونه وتعرفون نسبه لا تنكرنون نسبه ولا شرفهم في قومه اتعرفون انه مولود صلوات ربي وسلامه عليه من نكاح صحيح لم يدخل في ابائه ولا في اجداده نكاح فاسد. كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:21:26

نافيا ذلك قال انا خيار من خيار اي من حيث النسب صلوات ربي وسلامه عليه فهو نسبه من اوسط قريش كما انبني هاشم نسبهم من اوسط ورسول الله صلى الله عليه وسلم نسبه فيبني هاشم من اوسطهم. لقد جاءكم رسول من انفسكم. ولما قال - 00:21:46

من انفسكم فيه الدلالة على ان هذا الرسول انما هو انسى ملکكم وليس جنبا ولا ملكا فان ذلك لا يناسب حالكم. اما اذا كان الرسول من انفسكم فان ذلك انساب للحال من حيث الاقتداء. الان بعض الناس تقول - 00:22:11

يقدى برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك كيف اقتدي برسول الله؟ ذاك رسول الله. طيب كيف لو جاملك؟ ملك ها؟ من الملائكة وصل رسول اليها كل ما فعلته شيء الناس قالوا هذا يا اخي ملك احنا ما نقدر نسوبي مثله. لا جاءكم رسول من انفسكم

واهتدوا بهديه ولا تبتعدوا طرقا من عند انفسكم. وهذا الرسول الذي جاءكم من انفسكم ما صفاته؟ قال قال الله تعالى رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. عزيز هنا فعيل بمعنى الفعل اي يعز عليه عزيز - 00:22:51

يعني يعز عليه وقوعكم فيما يعنتكم. عزيز عليهما عنتم ان يعزوا عليه ان تقع او انتم فيما يشق عليكم عزيز عليهما عنتم اي يصعب عليه صلي الله عليه وسلم ان تقعوا في اللثم - 00:23:13

عزيز عليه ما عنتم انه صلي الله عليه وسلم عزكم ببيان شامل كامل تام ليس لكم من تقعوا فيما يصعب عليكم وفيما يأثمكم او يوقعكم في المهالك والردى كالشرك - 00:23:33

الهوى والعياذ بالله. اذا ليس هناك لاحد حجة بعد بيان النبي صلي الله عليه وسلم. خصوصا انه حريص على الامة كما قال تعالى حريص عليكم. ومن حرصه صلوات ربي وسلامه عليه انه ما ترك بابا يقربنا الى الله - 00:23:53

الا وارشدنا اليه. ولا بابا يبعدنا عن الله ويقربنا من النار الا وحذرنا منه صلوات ربي وسلامه عليه ما يأتي احد ويقول لا والله هذه المسألة ما قالها الرسول ما بينها اهذا المسألة نحن نجتهد فيها يا اخي القبور ما فيها شيء الرسول ما قال فيها شيء لا - 00:24:13

الرسول صلي الله عليه وسلم ما ترك شيئا يقربك الى الله يا عبد الله الا وارشدك اليه. ما تجي انت وتقول هذه بلا حسنة يا اخي القبور هذه بلا حسنة لا والله ما فيها بلا حسنة - 00:24:33

كلها سينات ظلمات بعضها فوق بعض. حريص عليكم الله يقول ومن حرصه صلوات ربي وسلامه عليه ان يرشد الامة الى خير ما يعلمها لهم خير ما يعلمه لهم ويحذرهم من شر ما يعلمه لهم. هذا هو وصف محمد - 00:24:43

صلي الله عليه وسلم لم يخف شيء حتى ان بعض الذين القى في قلوبهم الشبهات من قبل السبئية جاءوا الى رضي الله عنه وقالوا له يا امير المؤمنين هل عندكم من شيء خصكم به رسول الله صلي الله عليه وسلم؟ عندكم شيء؟ خاص؟ وصية؟ مثل - 00:25:03

فيقول السبئية مثل ما تقول الرافضة هل عندكم شيء خصكم به محمد صلي الله عليه وسلم؟ قال لا والذى فلق الحبة وبرا النسمة ما عندنا شيء الا كتاب الله او فهمها يؤتى الله عز وجل في كتابه. وما في هذه الصحيفة. قال وما في هذه الصحيفة؟ فاخرجها فاذا فيها - 00:25:23

ذكر الدييات وقد جاءت رواية هذه الصحيفة من غير طريق علي ابن ابي طالب فليس هناك شيء خص رسول الله صلي الله عليه وسلم احدا من الناس بالعلم ابدا علم رسول الله صلي الله عليه وسلم علم - 00:25:43

تام كامل لم يخص صلي الله عليه وسلم ناساها دون ناس بالعلم نعم هو صلوات ربي وسلامه عليه قد يخبر بعض الناس بالمسائل ولا الجھال بهذه المشايخ قد يخبر الصحابة الكرام بالمشايخ ولكن لا يكون هذا الاخبارا اخبارا علينا تاما يعلم به لكن لابد ان يكون - 00:25:57

في الامة من يعلم وان يثبت ذلك بسند صحيح عن رسول الله صلي الله عليه وسلم. اذا هذه الامة يا اخوانى جاءها محمد الله عليه وسلم وهو من اشد الناس حرصا لارشاد الامة. بل انه صلي الله عليه وسلم يحزن يغتم يهتم - 00:26:19

يتعب يشقى اذا وقعت وقع بعض هذه الامة في الشرك او الكفر او الفسق او البدعة والعياذ بالله. نعم ولهذا قال الله جل وعز مبينا صفاته صلوات ربي وسلامه عليه قال حريص عليكم بالمؤمنين - 00:26:40

رؤوف رحيم. من دلالة انه صلي الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوف رحيم انه حذرهم ايمانا تحذير من الشرك كله اصغره واكبره كما سيأتي ذلك كما سبق بيان ذلك في الاحاديث التي مرت معنا. نهى عن اتخاذ القبور مساجد. نهى عن - 00:27:00

يصلى الى القبور نهى ان يعبد الله عند مكان يعبد فيه غير الله. نهى ان يذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله. لعن من ذبح لغير الله نهى عن التمايم نهى عن تعليق التمايم. نهى عن الرقى الشركية صلوات ربي وسلامه عليه. نهى عن الغلو نهى عن التنطع - 00:27:20

كل ذلك حماية لجناب التوحيد صلوات ربي وسلامه عليه. نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم نعم - 00:27:40

رواه ابو داود بأسناد حسن رواه حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا قد مضى الكلام عليه وكذا قوله صلى الله عليه وسلم ولا تجعلوا قبرى عيда. قلنا ان هذا نهي عن ان يعاود الانسان زيارة قبره صلى الله عليه وسلم وذلك - 00:28:00

ويقصده بالسفر ونهي من الاجتماع عند القبر عند قبره صلى الله عليه وسلم. قوله صلوا علي فان صلاتكم يبلغني حيث كنتم. الله اكبر. وصلوا علي. لما نهي صلى الله عليه وسلم عن ان يتخذ قبره عيда. وهذا نهي عن - 00:28:20 ونهي عن معاودة الزيارة ونهي عن قصد السفر الى قبره صلى الله عليه وسلم. لما نهي عن هذا كأن سائلا يسأل طيب كيف نريد ان نصلى على الرسول؟ نريد ان نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم كيف نسلم؟ فقال صلى الله عليه وسلم مبينا وهو الرؤوف بامته المشفق - 00:28:40

وصلوا علي حيث كنتم اينما تكون في الشرق في الغرب في الاندلس في الصين في الشمال او في الجنوب صلوا علي حيث كنتم حيث هنا بمعنى المقصود اينما كنتم. فان صلاتكم تبلغني. يا اخوانى محمد صلى الله عليه وسلم ميت بنص القرآن. انك ميت - 00:29:00

وانهم ميتون. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ فمحمد صلى الله عليه وسلم ميت الانبياء صلوات ربى وسلامه عليهم. وهو صلى الله عليه وسلم لا يسمع كفирه من الموتى كما قال الله جل وعز انك لا تسمع الموت - 00:29:20

وما انت بسمع من في القبور ان انت الا نذير. فرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصله الصلاة والسلام الا بواسطة المبلغين من الرسل الملائكة الذين اينهم الله جل وعز له صلى الله عليه وسلم. والملائكة هناك في كل مكان موجودين - 00:29:40 بلغوني الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم حيثما كنت ومن في المدينة سواء كان الذي في المدينة ويصلى على الرسول صلى الله عليه وسلم او يسلم فان تبلغه السلام. والذي هنا ويصلى ويسلم على الرسول ويقول اللهم صلى وسلم على محمد فان الملائكة تبلغ الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:30:00

فقال وصلوا علي حيث كنتم. صلوا المقصود بقوله صلوا يعني الدعاء المعروف. الصلاة والسلام على رسول الله او اللهم وسلم على رسول الله ونحو ذلك من الادعية التي تكون من الادعية التي تكون عند او لذكر الصلاة على رسول - 00:30:20

صلى الله عليه وسلم وصلوا علي حيث كنتم فان صلاتكم تبلغني اي بوسط المبلغين من الملائكة كما ذلك مصراحا في احاديث اخرى نعم. وعن علي ابن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:40

فيها بدعوا فانا ها هو قال الا احدثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عنده ولا بيوتكم قبورا علي فان تسلينا تسليمكم نعم يبلغني اينما كنتم. الله اكبر. علي ابن الحسين ابن علي - 00:31:00

علي ابن الحسين ابن علي ابي طالب رضي الله عنه هذا يروي انه رأى رجلا يدخل في فرجة وجدت في القبر يعني ان ليت عائشة وجد فيها فرجة فكان يدخل ويسلم على الرسول ويقول السلام على رسول الله فكان علي بن الحسين رضي الله عنه وعنا - 00:31:20

اقول له ان ابي الذي هو الحسين قال بل اخبرني عن جدي الذي هو علي ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيда. فهذا دليل على ان الانسان لا ينبغي ان يقصد قبر النبي صلى الله عليه وسلم وان يعتاده في الزيارة - 00:31:40 كما يفعل كما كان ابن عمر يفعل اذا قدم من سفر يذهب ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم يقول السلام على رسول الله ثم بعد ذلك عليه حيث ما كان في بيته في مسجده على رحله في مزرعته في اي مكان. ولا يكن جافيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يذكره ولا يصلى عليه - 00:32:00

الا اذا ذهب فان هذا لا ينبغي. فعلي ابن الحسين رضي الله عنه بين ان صلاة من بالشرق ومن بالغرب سواء. لأن المبلغ بلغ الذي يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ملك من الملائكة لا انت فالقرب والبعد في الصلاة والسلام على رسول الله سواء. واما الاحاديث -

التي فيها ان من صلى من سلم علي عند قبري سمعته ومن بعد عني بلغه عني الملائكة فهذا لا يثبت. اعني لا يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي او سلم عند قبري سمعته فهذا لا يثبت عند اهل العلم بالحديث النبوي الشريف. نعم - 00:32:40 - نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وغدا ان شاء الله بعد العصر - 00:33:00